أقلام مبدعة
نثر

إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: أقلام مبدعة (نثر)

إخراج فني: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصميم غلاف: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصحيح وتدقيق: عبير مجدي

رقم الايداع: ٢٠١٩/٢١٩٦٤

ترقيم دولي: 978-977-6663-69-5

حقوق الطباعة محفوظة للدار وللمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال

المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

ت: 27304004

كلمة الملتقى

في مسابقة ملتقى ابن النيل الادبي، أسعدنا جمع نصوص متنوعة

من مختلف بلدان وطننا العربي .أقلام مبدعة تنثر حروفا من محابر

مواهب واعدة .

ملتقى ابن النيل الأدبي

عماد حمدي زعيتر / مصر

((كفى صراخاً جوعتي))

****

لم مزقتي عهودك وأدميتي حلم جنتي

جرحك أشعل فؤادي...عصر الأنين مهجتي

أرض الخيانة تسأل عنكِ أين ربيبتي

خنجرك سافر فى ليل أحلامي

كفاك طعناً فى وريد سعادتي

ردي سهامك كفى

أوحلتِ عمري بدمعتي

أغمضتُ عين أيامي على أطلال قصتي

وقفت أفراحي تستجدي على بابك

رهنتُ عندك غنوتي

سكرتُ من نورك

فصاح رعد يوقظ حماقتي

نثرت رماد قيودك

وهبت جرحي صك توبتي

عاهدتُ ربيعك سنينا

فلما غصب لوحتي

أبقى بين أنيابه

سفكتُ فيكِ نشوتي

أفرغت كأس ندمي

كفى صراخاً جوعتي

إبتسام بالدي /المغرب

يعاتبني الخريف فيك..

يعاتبني الخريف فيك..

لأن أوراقه تَحِنُّ إليك

ويقول عنك متأسفا:

بريق عينيه يُمَجِّدُ روحكِ

نبرات صوته تغازل سكوتكِ

لحاظه تُغَرِّدُ غبطة إذا لَمَحَتْكِ آتيةً

وقلبه البريء..

يصرخ ولعاً ومودة

حينما تُلْقِينَ التَّحَايَا

لم يكن عليكِ..

طردهُ خلسة من عينيكِ

فأصمتُ هنيهات حسرة

وأقول للخريف:

بالله يا خريف لا تلمني

فإني في جزيرة الانكسار

تركت قلبي

وودعت الأحاسيس الغزلية

لم يَعُدْ بوسعي..

معرفة طعم الودِّ

ولا طعم الحب

لا تعاتبني..

فما طردته إلا رأفة به

ما وَدَّعْتُهُ..

إلا خوفا عليهِ

من أشعاري..

ومن نظرات عينيهِ

.....

نرجس عمران / سوريا

١) أنا إنسان

هويتي عربي

نحن بالعروبة إخوان

بلادنا ثروة

صدّرنا الحضارة للبلدان

كلنا نخوة

أصبحوا للحضارة عنوان

وبقينا بعلومنا جهلة

عصورهم ذهبٌ ومرجان

وعصرنا عاد حجري

ياعالم بلدي بركان

وأنا فتيل قنبلة

للأجنبي أصبحنا غلمان

وعلى بعضنا الفُتوة

المال للبعض طوفان

وللشعب مَرأَهُ شهوة

تمسكوا بوصية الرحمن

بالصدقة تتكاثر البركة

أنا حقا جوعان

أنا عربي

٢) #عطش_السواقي

نهري عطشٌ

يفيضُ بالوجد

وبحركَ يبالغ

في الجزرِ والزُّهد

جفَ في حُلقومه

دمُ الوريد

يريدُ منكَ لقاءً

بالمدادِ أو المَد

مالكَ تبتعدُ

بُعدَ الحلمِ وتَزيد

ولستَ لظمأه

بالمَورد أو الوِرْد

لقلبهِ النازفُ

بالشوقِ..

بالسُّهد ...

كن له اليوم

كالمُضمدِ كالسَّند

بحره ..

صلْ نهري

ومُدَّ ليدهِ اليد

فيده من جذعِ الغمامة

تسألكَ الجود بالوّد ...

عامر عبد الجبار /السودان

الطيران بك هو الحل الأمثل للكابوس الذي أعيشه..

نذهب معا إلى مكان لا يوجد فيه سوى الحيطان ..

أريد أن أعيش معك وحدك ..

لا أغير من أحد ولا يحسدني أحد ..

أنظر إليك طوال الوقت وأبتسم ..

هروبي منهم ليس خوفا بل فترة نقاهة أقضيها معك ..

أحببت أن أنفرد بك لبعض الوقت كي أقول لك الكثير ..

عندما تشعر أنك ومن تحب منعزلان عن الآخرين

ينتابكما شعور أنكما مستعدان

لقول كل ما بداخلكما من أحاسيس ..

وبعد أن نبوح لكلينا تبدأ المشاعر

تظهر في أعيننا أنت

في شكل دموع وأنا في شكل بخار

نعم بخار من شدة الوحشة

التي كانت تعتريني وأنت غائب ..

أحبك بقدر ما منحت جدتي من صبر وخالي

من يقين وبنت أختي من جمال وضحكة ..

أحتاجك في كل لحظة ..

أراك كل يوم كنجمة في سماء بيتنا ،

وكقمر يضيء كل مساحة في الأرض الطيبة ..

.....

مروة عادل / مصر

١) حوار مع الظل

_كيف حالك؟

أما أن الاوان؟

أن تستقيم

..كيف أستقبم

وصاحب الظل

مازال عقيم؟

_إتركه ياظِله

واهرب بقلبك

من الجحيم

.. لا أستطيع

_إهرب بقلبك

وأنقذه

ورممه ترميم

..أنا ظِله

فقط أُجاوره الطريق

وقت الشمس

أنا لهُ رفيق

- إهرب ياظِله

هوليس بصديق

إهرب فى الليل

..الليل؟

يمحونى الليل

بظلامه السحيق

أنا وهو

شئ واحد

تجمعنا الذروه

☆☆☆☆☆

٢) شفيع حب 💞💞

اعاتب الليل فيك لوكان يسمعُ

واشكوكَ لليالى لو كانت تفهمُ

فأنا فى بلاد العشق سجين مجرمُ

أصابه عشق فى القلب يلازِمُ

وشحوبًا فى وجهى الناس تُلاحِظُ

فضحتنى عيونى والكل مراقِبُ

لا ذنب لى فى عشقه أن أعلنُ

خذلتنى ظنونى وصارت تؤكدُ

فى كل ليله حنينا يقتلُ

وفى كل صبح شوقا ينزفُ

فرفقا بقلب سيعيش متيمًا

ورفقا بعين تزرف الادمعا

ورفقا ب الم أصبح مزمنًا

ورفقا بعلم صار جاهلًا

تاهت كلماتى فى وصفك كلما

أعلنت للناس وجعا يسكنُ

اصارع ايامى واولملم الالامى

واخاف من لايخافُ ولايرحَمُ

٣) هو

هو عَينِى وعِنَايَتِى واكتِمَالي

هو ظَنِى ويقينى واحتمالى

هو عِزِى واعتزازى واقتدارى

هو ضعفى وانكسارى وافتقارى

هو شوقى وجفائى وانتظارى

هو عُمرى وصِبايا واحتضارى

هو نورى وظلامى وانتصارى

هو سفرى واعتزالى وارتحالى

هو صمتى وصراخى وارتجالى

هو روحى وانفاسى وَرَيْحَانى

هو عَبَقِى وزُهُورِى وبُستَانى

هو نثري وشِعرِى وألحانى

هو صومى وصلاتى والتزامى

هو كُلى وبعضى وامتلائى

هو سِرِى وسرورى واعتدالى

هو اضطرابى وخرابى واتزانى

هو عَزمِي وعَزِيمَتى واصرارى

هو غضبى وامتناعى واعتذارى

هو حِلي واحتلالى واحتوائي

هو انت وانت هو يا صك غُفرانِى

☆☆☆☆☆☆

٤) سألني قلبي

سألني قلبي

من الذي أعياك

ومَزقَك وألقاك

فى غياهب الشوق

ونساك؟

سألني قلبي

مَن الذي أحياك

وأضحكك وأبكاك؟

سألني قلبي

من الذي خذلك

وفى وسط الطريق ألقاك

أجبته

لا علم لي سوى

أني للأسف قد أحببت أناني

٥) عذرا

عذرا إن كان عشقي

للصنم

لا يبصر ولا يعقل

زاده الصمم

وعذرا إن خاب ظني

في نظم النغم

ومر عمري في

شكر النعم

وزاد صبري

لصاحب النقم

ومات شوقي

ورفعت الهمم

يا قاطع الوصل

رفقا بمن وصل

قبح الله كل من خان

رفض من رفض

وسمع من سمع

وطرح من طرح

وجمع من جمع

آمال عريف / الجزائر

واختفى أبو القاسم..!

عند جرف الروح...

تلاشى مع نسيم ذاك المساء

بحسير حروف قساة

مرصوصة بالغياب.....مدججة بالعتاب

مزدانة بخراب...

اَغمَد لهيب الحرقة هواجسه إلى السماء...

على مشارف ذكراه خطَّ القلم

على الورق ، حروفا عرجاء من فرط الألم!

يا أيتها الحياة ... تمالحت طقوسك

قد غدى الضياع موحشا بالأوردة

و أسوار الوجدان معتمة في الأمد،

أمه تصرخ:

أحرقت أزيز الكبد يا أبو القاسم!

...بعد المغيب أتاها مترجّلا

وأحلام اليقظة ليست بمقياس

تزاحم الوقت وعيون الأمّ ساهرة

والجفن لم يمسسه نعاس..!

فيض الدموع لا يهدأ

يصطفي من نور ذكراه زاوية ويستكين

والموت غير مبالٍ أعلن تمردا

أخذ بيد أبي القاسم وهرولا

بين أهازيج العويل...

بين وجع الخيبات التي إلى الأم تميل

أعلنت الحروف عزاءها

وأفرغت أكياس البؤس في قلب الوتين

...رعشة حزن

مُزِّق ستار الحياء بصدق النواح

ليكتب بدمع القلب عنوان صرح البواح

منعطف الصمت...!؟

كتب اليراع عن جرح أم قائلة:

"واختفى أبو القاسم"..؟

.....

رحاب عبد المعطي/ مصر

• حبيب سواك

• الناس موتى .....

• و أهل الهوى أحياء...

• والجسد يفنى ....

• و الروح تنعم بالبقاء....

• وكل نفس ذاهبة ....

• و كل قلب ميت فى دنيا الأحباء ...

• و كل حب زائل....

• و لن يبقى سوى عشق عامر الأرجاء....

• فإن غفوت عن ذكرك نادمة....

• فهل من مسامح سوى أحب الأحباء ...

• و إن عصيتك يوما جاهلة .....

• فهل من غفور سوى ولي الأتقياء .....

• كم من حبيب لقى متعة قلبه ساعة .....

• و كم من عاشق خلد فى السعادة و الهناء ....

• وكم من طامع بنعم الأرض ولى .....

• و كم من طائع باق بنعم السماء.....

• و كل حبيب قد خلا الى حبيبه ...

• و لم يبق لى حبيب سواك.....

• وكل عليل وجد طيبيه ...

• ولم أجد شفائي إلا فى هواك....

• فإن ألقتني الحياة سهوا ...

• فهل من حاضن إلا هداك ....

• وإن سبحت بى الأحزان غرقا ....

• فهل من منقذ سوى ضمة يديك ...

• فإن ضاقت بى الدنيا ....

• فهل من رحاب إلا فى سماك .....

• وإن غلقت أبواب الحياة....

• فهل من فاتح إلا باب رضاك.....

• وإن هبطت بنا الأرض.....

• فهل من طامع إلى علاك.....

• و إن خلت قلوب البشر من المحبة....

• . فهل من عاشق إلا فى هواك .....

- جئنا للحياة فرادى .....
- و لم يصحبنا فيها سوى هداك .....
- و عشق البشر يفنى.....
- و عشقك يا حبيبي يا إلهى باق .....

.....

محمد على القواس / مصر

دمعتى

مالي أراك يا دمعتي لاتحرقين وجنتي

أما امتلأت لهيبا. اتحتاجين لحرقتي؟

مالي أراك باردة وحرقت قبلا مهجتي

مالي أراك صامتة ألا تعلمين قصتي ؟

أرويها لكل الخلق ليعتبروا بنقمتي

فأنا قد عجزت عن نطق كلمتي

أكاد أنسى صوتي إلا فى وحدتي

اخرجي يا دمعة للنور و أنا حبيس ظلمتي

جففي المحيط يا شمس لن تجففي دمعتي

ولا أنا أكفكفها وإن جمعت قوتي

ترى ماهو ذنبي ؟ لا أعلم جريمتي

فقط أنا ولدت لأرى المرار بدنيتي

آنستني الآه بمهدي والدمع كان بردتي

واليوم إن إبتسمت . تبكي علي نجمتي

لأنى نسيت كيف كان شكل بسمتي

فالحياة بستان ذبلت فيه وردتي

والجراح بها ألوان أسودها كان قسمتي

فما رضيت بهذا حاولت أظهر بهجتي

سرعان ما ماتت كما انطفأت شمعتي

فما أنا حزنت ولا عشت بنعمتي

أملي في الرحمن. أن يغفر خطيئتي

أو ينهي حياتي فقد أدميت مقلتي

هيا يا دمعة أحرقيني لأقضي معك ليلتي

لكن لا تغرقيني فما ذنب وسادتى ؟!

****

لأنكِ تحبينى

ماذا أقول لأنك تحبينني سأقول شعرا حتى تسمعيني

أنا نسيم الهوى وأنتِ صدر يحتويننني

أنا ا للهيب والجوى وأنتِ لب تحركيننني

أصبحت نغمة الهوى فوجدتكِ أذن تسمعيننى

أنا قصة دامعة وأنتِ حور تقرأيننني

ليتنى أصبح زهرة. لتأتي يداكِ وتلمسينني

وأرسل لك عبيري بِحُبِك لا تقطفينى

. دوما أهفو إليك ِفتصدي حبي وتردعيننى

. صرخ الهجر لائما وصاح يحرك حنيني

الخطأ دوما نصيبي ولكِ الصواب فاقنعينى

استحال قلبي هشيما. فجئتِ بنارِكِ تحرقيننني

آهات قلبي تناديكِ لبي نداءها وانقذيني

حبي اشتعل بنارك فصرتِ ماء فاطفئيني

. إفتقرت للعشق دهرا ونظرة منكِ تكفيني

. لتغدو حياتي ربيعا. وتشدو الطيور كل حينِ

فترسم حبنا بعشها لكل طائر عش أمين

أحلم أن أصبح عشاً حتى تأتى وتسكنيني

ودعني ظلامي يوم. أتيتِ بضيائك تنيرينني

دعي هواي يسبح. ومنارة قلبكِ تهديني

فاعترفي بحبك اعطيني فؤادك لأنكِ تحبينني

.....

مهند يحيى حسن / العراق

الوجه المقلوب للحكاية

من ورط شهرزاد .. بأسطورة البوح

حتى نتوه في متاهاتها الحالمة

وننطلق في مخازن ليلها الصيفي كطرائد ..

تبحث عن ضوء كفيف

عند نهاية النفق

فالخراب الذي طالعت به جسد النص

لم يكن في النص

وأنت ياشهريار

ساهم هناك .. تسبح في الوقت

تلبس كف الضوء

وتنتعل وشاح الشمع

والديك الذي على الجدار

رهانها من البداية

وموعدنا مع القمر

ونحن نسرج ذنوب البقايا ..

ونأكلها من الرأس .. للخاصرة

وحتى اختلاط الطول في العرض

والعرض في المعدة

وعيوننا تسيل على السطح

بلا موعد أخضر

يطرزنا على باء البداية

لنستسيغ بها غوايتها

بنون النهاية

وتجلسنا في بصقة من خيال ..

قرب ظل حصادٍ .. لشمس

لم يسد رمق .. طيورها المهاجرة

ونداء براعم خفيةً كفنتنا

في تويج الزهر على دكة الوقت

تداهن المدن الزائلة

وشخوص شفرت أحلامهم عند خاتمة النهار

وعند ضفاف الفجر

وهي تفارق زبد الكلام ..

وتحتمل اللغة الهاربة

واليد يا مسرور نهايتنا

عند حافة الروح ..

ورئة الأرض الآسنة تحفر أيامنا بالترقب

وتنتظر الساعة الآفلة فهي مواثيق حجتنا

في حكومة الرؤوس المبتورة

فهل تخدعنا امرأة بحكاياها

وكلماتها المتقاطعة

حتى لا يراق الدم المنذور قرباناً

يقدسُ اسم التي أرثتني دمعةً للرحيل

.. إلى شظايا المرايا أو إلى أكذوبة زائلة

لا تلقي حكاياك على بردتي

إلا بعد منتصف الوأد.....

وأنت أيها الفجر الآتي

على صهوة الأفق

لا تشرع ألوية ضيائك لرياح الظل

ولا تعتصم إلا بمحراب الموت

.....

حياة آية برياح /الجزائر

"غامر بلا توجس "

إياك أن تغلق آذان أحلامك

مهما علا صوت الانكسار

كلما سدوا جداول طموحك

شق من بنات أفكارك أنهارا

كلما مالت وشاخت آمالك

اعد لذاتك متكئا ودارا

كلما تاهت منك بصيرتك

وأعيتك ظلمات الانتظار

جيوب الليل شق فجرها

لاتعترف بظلمة ولا احتضار

غامر بلا توجس حتى النهاية

لن تمتد النقطة الفاصلة

الى آخر المنحدر

فمن شق سبيل الصواب

احتمل قلق السنابل

وظمأ الدروب

ومن أوقد خطواته

في زحام المنافي

مضى في الأرض بغير خوف

لا تجزع من قحط الحظوظ

هناك مطر قادم

-إن أشعروك بالعبثية

بأنك قطعة الشطرنج الدخيلة

قاوم ولا تساوم

لا تنتكس وإن تعاظم

استل من ضلعك سيفا

واتخذ من قلبك عكازا

بدل من أن تنسحب

اقلب الطاولة بأبنائها

احتل الرقعة

ومارس اللعبة بمفرد

محمد ود عزوز (السودان)

ميثلوجية الوجعة

(احمل من اللغة بقدر ما تحتمل من نوبات الشعر...)

ستقول القصيدة

أكثر مما كتبه نواس

عن الخمر....

ستقول القصيدة

أو ستقولك...

فأنت ما تكتب...

انعكاس أوجاعك على الورق

هو عرق أحمر

أو نصوص قلقة

تتفاجأ وأنت تكتب....

كم كانت المسافة مرهقة بين جرحك والنص

كم أنت غريب هنا

في بيتك

في فناء دارك

وحدك تجلس..

تضع رجل على الأخرى

تدخن بشراهة...

(قل هو العشق أحد)

ستراقب زجاجات الخمر تحيط

بك

ستبدأ الكتابة

ستحتار في البداية كعادتك..

مرهقة البداية

رحلة الكتابة(تبدأ بالموت الأول)

تضحكك الفكرة

فض غشاء عذرية الموت

بعدها لا يهم كم مرة ستموت

ستتوقل بين

جرح وآخر

ذاكرة وأخرى

ستستند على جدار الوحدة

تتحسس كرافتة الذاكرة... تعدلها

هي جاهزة لقتلي...

(الذاكرة لا تقتل سوى بقدر ما نملك من حبر...)

قلل حجم محبرتك!!

يأتي صوت خفي

ليس كل الجراح تقال

عذرا

ليس كل الكلمات تُقال

يسألك النص

هل تود جرح مع القهوة

أم بعدها...

ستنفث سيجارتك بلا مبالاة...

ستقول(لا فرق...التوقيت الصحيح وهم)

لا شيء صحيح إلا الموت

ستنسى أن تضع السكر على القهوة

لن تلاحظ الفرق

إلا عندما يفرق الفنجان..

يعاتبك المزاج

ويلعنك العالق من البن في قعر الفنجان

أنت لا تضع السكر لأجلك..

لأجل القهوة

فالمرارة تكمن في داخلك

اعتدتها ...ولم يعتادها الفنجان بعد

ستفرغ (الصبارة)

اشرب من القهوة بقدر ما تشتهي من مرارة

لكنك شبعت من المرارة

ولم تشبع من القهوة

ستفرغ الذاكرة

وعقلك مازال فارغا إلا من وجعه

يأتي كالعادة صوت والدك من الداخل...

يتذمر ..يسقط

يسب السلطة

وربما الله في داخله

رقم المسبحة في يده....

يبحث عن صحيفته ...

ذلك العدد القديم من صحيفته المفضلة

أغلقتها السلطة

أو يأس كتابها

والدك يشبه رجال جيله....

يحبون كل ما هو قديم

يناضلون لأجل استساخك

أنت ترفض التكرار

و التشابه

لهذا أنت

رقم صغر سنك ...

تشيخ ...

تسمع صوت ارتطام ...

كالعادة أبناء أختك ...بعبثون بالغرف

الأشياء الثمينة تتحطم في لعبة غميضة

أشياء لها عمر تجاعيد والدتك ..

وهزائم والدك

لكن لن ينهرهم ...

سيبتسم فحسب...

يدهشه كم هي هشة الذاكرة

وكيف لتلك الأشياء رغم قوة ذاكرتها

قابلة للتحطم

وأنت يدهشك أن والدك أدرك حوجة العالم لحطام الأشياء القديمة

تعود إلى جرحك

أقصد أوراقك

تتفاجأ أن النص المفقود للبداية

لم يكن سوى أحمر الشفاه اللزج على خدك

ذلك الذي نسيت ان تمسحه

اثر قبلة عابرة

من فتاتك الحلم

هي تحلم...

وأنت أصبح يرهقك حتى النعاس

أنت لا تريد سوى وطن

وهي تريدك أنت والوطن

أنت خسرت

وهي ترى في خساراتك ساحات معركة لها

تريد أن ترمم تشققاتك

تعيد دهن أحلامك البكر

تعلمك كيف تمشي

بعدما انكسر قلمك

(المحبرة الجديدة لن تلغي ذاكرة التفاصيل)

أنت تعلم أنها

عندما أهدتك دفتر ا

وقلما جديدا

كانت ترشي ذاكرتك بالنسيان

أنت لن تنسى الحبيبة التي سبقتها

لن تنسى الملمس القاسي

لسيارات الأمن القومي

سوط الجلاد

جثث أصدقائك

و أحلامك المصادرة في نوافذ الخدمة المدنية

(ضريبة النسيان أن تموت ..أو تقتل تفاصيلك)

تحاول أن تقرأ جراحك

أو أوراقك

لا داعي للاعتذار

(الكلمات هي جراحنا ...التي عافت البكاء)

تكتشف أن الأوراق لا تزال فارغة

القلم قادر على الكتابة

ولكن العَبَرة تخنقه

المحبرة يبست ....

أنت لست ميتا ؟

تحاور نفسك

لكنك تعلم أن ذلك ليس خطأ

لكن ليس صحيحاً أيضا

أنت هناك

في ميتفيزيقية البرزخ

وحدك تعلم ما أنت فيه

وعاجز عن وصف العتمة المحيطة بك

(المساء يخدش بجامتك المنزلية وفنجانك)

تواصل تأمل المساء

يقلقك اللون الأصفر....

لطالما أخافك هذا اللون

ربما لأنه ...

يشبه حضورها...

يذكرك أن كل شيء يسير نحو الفناء

لا معقولية الأشياء

فقدان المعنى

أنت لم تمت في حربك لأجل الوطن

بل مات ما في داخلك

هل كنت تقاتل لأجل الوطن

أم لأجل نفسك

تخشى الإجابة

الأسئلة...(مقصلة إعدام الضمير)

تغلق الدفتر

تشعل السيجارة الأخيرة لديك

تقذف بالعلبة

وتغض بصرك عن التفاصيل المبعثرة في الطاولة

.....

دلال أديب / سوريا

إن إلى ربك الرجعى

هي أيام وتمضي..

وستنسى..

لن يطول بك مقامٌ أو زمانٌ

وسترحل

فتأمل وتساءل

ماذا تركت لتذكر؟؟

وماذا سيبقى؟

كل ما فيك سيفنى

إلا أعمالك سوف تبقى منك

ذكرى

فاجعل الذكرى جميلا وبه

ترقى

ازرع الخير فبزرع الخير جزاء

تلقى...

ارسم البسمة في الوجوه ففيها لكل محزون فرحة

وانثر الورد في الدروب فبعطر الورد كل هم يُنسى

كن صديقاً للجميع وودوداً

لا تكن هامشياً في الحياة،

فتُنسى...

وتذكر إن هربت أو بقيت.

أو أنى اتجهت

إن إلى ربك الرجعى....

.....

احمد الناموسي / المغرب

في انتظارك

وأنت أيها الغائب

بعد أن تعتذر عن غيابك

اكتب لي شيئاً

رسالة

أو ارسم قمراً

جبلاً أو قلباً

أرسل لي

كأس ماء أو باقة ورد

غيمة أو قيثارة عربية

وأنا الجالس هنا في انتظارك

تناولت الدبابيس

رويداً رويداً أموت

في كل لحظة

أنتظرك على عتبة

فصل الشتاء

أنتظرك قبل أن يحين العام الجديد

وقبل أن تيأس السماء

أنتظرك وفي قلبي

جنازة عسكري متقاعد

وفي قلبي صراخ طفل

وموت ومستحيل

أنتظرك

منذ انطلاق قطار السادسة مساء

أنتظرك

والقُبلات على الرصيف

وزجاجات البيرة فوق الطاولة

أنتظرك

كتعويذة امرأة مسنة

وكرجل بائس!

أنتظرك منذ عنخ أمون

وريح الفلوات تتقاذفني

حتى نوميديا

لكن لا بد أن أراك

نسرين بوخريص / الجزائر

و أُخْلِفَ الْوعـد

أنا التي فكرة الحبّ كنت أستبعدُ

أهتمّ بدراستي..

أتعب وأجتهدُ

وقعت في حبّك

من حيث لا أدري أيّها السيدُ

معك أخذت حياتي تتجدّدُ

شعرت أنّني من جديد أولدُ

وكأنّني من قبلك لم أكن أوجدُ

كنت لمعرفتك الله أحمدُ

فأنت من صرت عليه أعتمدُ

لأجلك نُظِمَتْ أشعارا و قصائدُا

حبّي لك كلّ يوم يزدادُ و يشتدُّ

هُيامي الكبير بك جعلك تُحسدُ

فأنا عصيت الربّ وصرتُ إيّاك أعبدُ

اِسأل العالم كلّه إن كان يشهدُ

حبّا أكبر من حبّي لن يجيبك أحدُ

ببساطة لأنه لا يوجدُ

شعرت أنّ علاقتنا بدأت تفسدُ

أنت تتغيَّر و مشاعرك تبردُ

صرتُ منك الحبّ أشحذُ

وهل يشحذُ الاهتمامُ والودُّ؟

أخذتَ ترحلُ عنّي و تبتعدُ

بعدك لم أذق الزاد وما عُدْتُ أرقدُ

تركتَ نيران قلبي مشتعلة تتوقدُّ

أنت وحدك من يجعلُها تَهمدُ

أحنُّ إلى حديثنا وسهراتنا أفتقدُ

حياتي بعدك همّ.. حزن ونكدُ

فقل لي كيف من دوني أنت تسعدُ؟

ألا تشعر بأنّك وحيدُ؟

قل لي بربّك متى ستعودُ؟

فأنا أنتظر رجوعك و الأيّام أعدُّ

أَ لمْ تُعاهدني أنّه لن يفرّقنا سوى اللّحدُ؟

ها أنت ذا رحلتَ و أُخلفتَ الوعدُ

.....

زهير بوعزاوي /المغرب

مازلت

مازلت ومازلت
يجتاحني الحنين
و يمزقني الشوق
و يبعثرني هذا الجنون
و يعتصرني البعد
و تقطعني المسافة
كيلومترا..كيلومتراً
يا ألهة الحب!
لم اللعنة تطاردني؟
وحدي
أنا
ونفسي..
هل أذنبت يوماً
في معبد القبل
أو في كنيسة اللقاء
أو داخل مسجد العناق؟
ها أنا ذا
أجثو على ركبتي
طالباً الصفح
والمغفرة
والثواب

أيها الراهب

وأنت يا قس

كذلك الفقيه

تصفحوا

وابحثوا

وفتشوا

في كتبكم المقدسة

عن نصوص وآيات

وأفتوني

وأنجدوني

وأجيبوني

بها

هل لعاشق هائم

وافته المنية

في وغى الحب

أن يكتب على

لوحة قبره

مات شهيدا؟

.....

عبدالله حامد محمد سعيد/ السودان

مآلات الحب💗)

ياملاك مذ أن رأيتكِ
ذابَ قلبي في هواك
ذقتُ طعماً آخرُ للحياة
إنه حُلو ليس كالمعتاد
إحساسٌ رهيب ألمَّ بي
يكادُ يكونُ كالأمواج
عندما تعانقُ الشاطيء بالقبلات
آآهٍ كم جميل يا ملاك
أن ترى هذا المنظر الخلاب
لكن سترحل كل الموجات
وتترك خلفها بعضا من القطرات
في حضن الرمال الدافيء
وتذهب بعيداً عن الشاطيء
فوقَ سطح البحر تبدو كالسراب
سترحل حتماً مثلما رحل السحاب
ويظل الشاطئي يشرب
من كتف حبات الرمال
قطـراتِ الماءِ العالقات
سيجفُّ الشاطيء بالكاد
فلن تنبتَ بذرات

أو تخضرُّ فيهِ شتلات
ويظل الشاطيءُ يذكر
همساتِ الماءِ الرقراق
والموجُ أبداً لن ينسى
رائحة الرمالِ الرطبات
وريثما تتكرر تلكم اللحظات
سيظل الفراش يغازل في الزهرات
والعصافير تتردد معي بعضِ الأغنيات
أغاني الشجن الأليم
والشوق الوليد والعذاب
يااه مدهشةٌ أنتِ حقاً
فيا ملاك كل المنظر هذا
يبدو لي في داخل عينيك
آآهٍ منك أحسُّ بشيءٍ فيك
يشدني يجذبني إليك
أهي عيناك أم شيءٌ آخر
شيءٌ بالكادِ يشبهني
هو يبدو فيكِ ومني
فها هي تضجُّ دواخلي
عواطفي ومشاعري ونبضي
وأنا أهديء من روعي
فكل الذي في صدري
الآنَ أصبحَ فوضوي
أراك تسرقين أشيائي

حسِّي ونظري وأنفاسي
فهل إن متُّ شهيداً ياسيدتي
فكل حواسي تهتفُ باسمك
تقول خذيني إلى حضنك
وكل الذي فيني فيكِ قد وثق
فكيف لي ياسيدتي أن أقلق
إن رأيتُ جسدي بنار حبُّكِ يحترق
أو قلبي في بحر هواكِ قد غرق
فقلبي وإنّي وهبته لك
فسمِّي الذي بيني وبينكِ قد خلق
غراماً أو عشقاً أو حباً بالأدق
فيا أميرتي سمِّيهِ ما شئتِ
فأنا ومَن مثلي لاتغرَّهُ الكلمات
فليسَ الحبُّ مجردَ كلمةٍ يا أحباب
الحُّب له أبعادٌ و مآلات
هو أعمقُ من كلماتي هذه والأبيات
هو إخلاصٌ ووفاءٌ وتضحيةٌ بالذات
فلم يكن مجرَّدَ شعرٍ أو غنوات
ولا يعني قُبلةٍ أو باقةِ وردات
هو احترامٌ ليس فقط إعجاب
وفيه عناءٌ وعنادٌ وعتاب
الحبُّ ثقةٌ تجعلك تكاد
تحسُّ بقلب حبيبكَ والنبضات
تسامحهُ وإن أبكاك

تصفح عن أخطائهِ تغفر له زلَّاتهِ
تغرس في فؤادكَ حبه
وردةً أو زهرةً بلا أشواك
وتسقيها من حنانكَ الفيَّاض
ومِن بحرِ عيونكَ والدمعات
فالحبيبُ مَن لقلبهَ خصَّك
ليس لجمالك فقط حبَّاك
ولا للسلطة التي بين يديك
ولا مِن أجل مالِكَ أو شيءٍ من ذاك
هو فقط عشق روحِكَ واحتواك
ومِن بين الناسِ جميعاً إصطفاك
فلا تحلو له الدنيا إلا معك
فأنتَ وكل شيءٍ فيك
يبدو في عينيهِ جميلا
يكادُ لا يرى عيباً أبدا
أوتدري إن بَدَت دواخلُنا
سنرى الشاعر أرهف حسّا
والعاشقُ أصدق فينا حبَّا
والساسة أكثرُ كذبا
أما الصامتُ ذو البالِ الشاردُ
فلو رأينا مابه سنصدمُ حتما
فهو أكثر الناس حديثا
وهماً وحزناً وضجيجا
يكادُ يموتُ حيا

فأنا و مَن أحببته
هناك ثمةَ شيءٍ بيني وبينه
لكنِّي لا أدري ما هو
أو لماذا قلبي يريدهُ
ويبكي لو مرَّة فارقهُ
ومازلتُ أنا أتساءلُ
ولم أعرف سرَّ هواهُ.

.....

ريم أزرارق / الجزائر
متى اللقاء ؟

قالت :

عاد بعد غياب فأبصرته

ورفعت رأسي للسّماء وتأمّلته

بدرا دنا إلى الكمال فسألته

أحوال الغائب فلمحته

بين السّحاب اختفى فإنتظرته

وظَلتُ في لهفة أرتقبه

وإذا بصوت عذب حلو مسمعه

وإذا بالسّحاب اختفى و البدر يتبعه

وراء خيال أذاب الفؤادَ حسنُه

فصِحت بالبدر الجميل و لُمته

كيف تتركني وحيدا وعاتبته

ألست منيرا درب التائهين؟

فمن ذا

الّذي لنورك حاجب و العين تتبعه؟

ألست طبيب المبحرين

فمن ذا

الذي يداوي الجرح و يبرؤه؟

ألست نديم المشتاقين

فمن ذا

الّذي يواسي من بعدك وحدته؟

ألم تعاهد أنّك لست تاركا

فمن ذا

آلذي أنساك عهدا لست تذكره؟

قال

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره

قالت

أي شيطان قد ينسي الملاك ذكره

قال

شيطان العشق سوّل لي قتله

عهدٌ كان في الأفق قد مدّه

قلب و عقل الزمان قد هدّه

فلا رحمه اليوم ولا قتله

فصبرا عسى الله يقدّره

لقاءً في الفردوس ويزرعه

فذاك المنى من الله نطلبه

أنا الغريب

.....

... أركان القيسي..... العراق

....تعالي غائبتي.....

تكسرت أحلام عمري

وحبي لك بين أضلاعي

دفين

تعالي ماعدت أحتمل بعدك

الطويل

فقد يبست أغصان عودي

وغادرني الربيع..

لا تسأليني إذا ما عدت متأخرة

عن شيبي وجسمي الهزيل

بعدك عني أضناني وصار

لي لحنا كالحزين

لا تسأليني عن ظهر صار

مطويا كثيرا

بعدما أمسى يبحث عنك

ما بين ماء وطين

لا تسأليني عن صوتي

المبحوح فيك بالشهيق

غدا يعزف الناي بأوتار المريض

أي ألحان تغني وهي تشكو

مر غياب ذاك الحبيب

يا سيدتي صاحبة الجلالة

ردي روحي من جديد

أيرضيك أن تسبي القلب الضعيف

أيرضيك أن يعيش عيش الكئيب

أيرضيك أن يموت موت شهيد

تعالي أميرتي وأحيي الحبيب

تعالي فراشة حب ترقص لي

رقص الربيع

تعالي كي أبعث من جديد

وأكتسي ثوب الحرير

تعالي أريد احتساء خمر

خديك اللذيذ

تعالي أزيحي غبار الماضي الحزين

تعالي تتشابك أصابعنا من جديد

ونقيم مملكتنا بمجد حبنا التليد

تعالي كي يغني القيصر قضيتنا

ويخبر بها العالم بصوته الرنين

يا عالم اشهدوا بأن الحب يبعث من جديد

.....

عبير نعيم / مصر

(ويظل المخاض فكرة)

هناك يقف الآخر

يحاور الفكرة

يراقصنى على سيمفونية الهذيان

يترقب ساعة المخاض بلهفة

يستحضر أدواته الساحرة ..وتأتى ساعة المخاض .

يطرق الألم أبواب السكون .

يتعالى صوت الصراخ على جانبي الطرقات .

يضع الآخر ضمادات الورود على موضع الألم .

يترقب ساعة الميلاد فلا تأتي .

ويعاودني الألم كطير مذبوح يحلق فوق الغمام .

يراودني الآخر بطرف عين المتيم

فيرسم على وجنتي قبلة.

ويرسم لى جسورا من الذهب

لأبحر عليها بعيدا عن مسار المخاض .

ومع ذلك يبقى الألم !

فيهمس الآخر فى أذني ...

لقد نفد كل مافى جعبتي من الورود .

فتتساقط دموعي فى بحر الأحزان .

وتسقط الفكرة فى كأس الذبول .

فأجاد بطلي اللعبة

فأبكاني وثغره مكشوف .

.....

(وبات العشق طريح الذكريات)

سافر العاشق بمراكب النجوى ووقف حائرا

على أسنة شراع العشق

فنزل وتيمم على صخرة العشق

وروى بكفيه ظمأه

فذاك وضوء العاشقين

وإن بطل الوضوء

أعاده

فزاده عشقا

وصافح بكفيه الغياب كالقابض بين يديه على الجمر

فأمسك ثم أفلت والجمر اشتعل

وإن تحدث واختلط الجد بالهزل

فمسح بكفيه حمرة الخجل فأذابها

فعاود الحديث فتراكمت على خديها الخجل مجددا

فأقسم العاشق

لن تفلح يدى

فأذابها بشفتيه

ملعونة حمرة الخجل

كل الوجوه أسميتها هو !

فحضر وغاب فى حرم العشق

وعاد فبحثت فى طب العرافين عن سقم يدعى الهوى

فشربت وقلبت الفنجان فظهر فى الفنجان جليا

فحار العرافون بأمرنا

وتأو ه تأوه العاشقون فناداني

قبليني

إرشفيني

فرشفت رشفة من فنجانه والفنجان احترق

فذاك عشق

الروح تهيم تجول الدروب تكتب على السحاب

قصيدة حب على محك العشق والنجوى

نهوى السامر فلا تغفو عين العاشقين من سلا الأحبة

فحديث العشق كأس ليل بدون خمر

وظن العاشق العتاب ألما فكان العتاب

سهما لم يصب القلب بنزف بل ضمده والتئاما

فنهر وغضب ،وصمت ثم اعتذر

فذاك عشق

وإن رسمت الأقدار لنا لقاء فإجتمعنا على شغف

وعقارب الساعة ترقص للوراء فلا تبلغنا

متى أصبح الصبح ومتى أمسى

فإنتهينا وإنصرفنا

ومرت الساعات كأنها طرفة عين

فعاودنا الحنين للقاء ثان

كأننا أبدا لم نلتق

فذاك عشق

فإن لم يكن ذلك كله ...

فدع العشق طريح الذكريات.

.....

ربى عبد اللطيف / الأردن

مَنْ أنتَ لِتَقول هذا ؟!

يمشي فرحاً بخفة بهلوان ، عائدًا من عمله بعد نهار طويل . اشتاق لأمه ولإخوته الصغار كثيرًا ، أمّا أبوه فَقد تُوفي منذ ثلاثة أعوام تاركاً له مسئولية المنزل ومصاريفه الكثيرة .

وقبل هذا كله .. هاجر أبوه مع مجموعة كبيرة من الناس من بلدهم بسبب الحرب اللعينة ، وتركهم في وضع يُرثى له .

دائماً ما يتعرض للمضايقات ؛ فقط لأنه لاجيء وأسود البشرة ، لكنه لم يكن يأبه كثيرًا ، فقد اعتاد على الأمر ، وفي الواقع كانَ يُحبذ الصمت على الشجار مع صغار العقول ، أهشاء القلوب ، فلا يشعر بالنار إلا من اكتوى بلظاها .

نسي كلّ همومه فور ما رأى ابتسامة أمه . قبّل يدها ، تذكر حينها كل ما يتعرض له من إساءة ، قال لها بقلبه : " أمي ، حينَ ترَين هاتين العينين تفيضان حزناً، مشطي لي شعري ، ذريني أشعر بثقل يديك ؛ لأشعر بالأمان فأبتسم " . في الواقع ، كان يعلم أنها ستفعل ذلك وإن لم يخبرها . ثم دخل يُسلم على إخوته ويُعطيهم بعض الحنان الذي فقدوهُ من والدهم .

غريب هو .. كان طيب القلب ، بالرغم من كل الكره الذي يُحيطه خارجاً ، وكأنه " نجمة سقطت من كبد السماء ".

أراد أن يقول لهم " آسف أنا على ما أنتُم عليه ، و على ما تبدو عليه، آسف على ما يحدث لنا ولكن ما باليد حيلة " ، لكنّه وضع يده على قلبه بدل ذلك ودعا : " الله ، أتمنى ألا تنطفيء حماستي وألا يجف صبري ، وألا تعوج مسارات أيامي ، وألا تصفر ضحكتي وألا أعيش قلقاً وأنت في قلبي ".

وفي اليوم التالي استيقظ باكراً، وتنبأ بيوم سعيد. كان التفاؤل سيد الموقف . ولكن للأسف حدث ما لم يكن بالحسبان.

فعندما كان يقوم بتوصيل بعض الحاجيات لسيده في العمل ، تعرض له صاحبُها الأرعن ، فنبذه بتعصب ، ثم نادى أصدقاءه ، وأهانوه أمام الجميع ، لا لأجل تلك الحاجيات ، بل لأنه لاجيء وأسود البشرة . وكان كلما يُنطق ببنت شفة ، يقولون له " وَمَنْ أنتَ لتقول هذا ؟! ".

* * * * * * * * * *

"خارج القصة "

أهذا حَقًا ما يُحدّث ؟ ! أيُمكن لإنسان أنْ يَفعَل هذا بأخيه الإنسان ؟ ! دون أن تهتز له شعرة ، دون أدنى شعور بالذنب ، أو وخز ضمير - إن كان موجودًا أصلا - ؟ ! بَلى . لكن لِم تصدر الكِبَر وَهُمّش التواضع ، أبضدِها تَتَميزُ الأشياء ؟ ! لا أدري .

* * * * * * * * * *

لقَدْ كَانَ كدولة منكوبة ، لا يُلقى لها بالاً ، لكنه استعاد رباطة جأشه وصرخ في وجوههم قائلا : " أنا من جذور لم أخترها ولا أنكرها ، من حيٍّ وقبيلة ، ووطن وجدت نفسي فيه وَلَم تسقني

قدماي إليه ، وها أنا ذا خرجت منه ، خرجت من الذي وُلدتُ بحضنه ، وعشت طفولتي فيه ، نُسجت بخيوط شمسِه أجمل ذكرياتي ، واستقر بعض قلبي فيه ، وها أنا ذا تغربت عنه .. تغربت إلى بلدي الثاني ، فلم تُحاسبونني به ؟ ! أنا من وطنٍ أعتز بالانتماء إليه ، حتى وإن كنت بعيدًا عنه ، فلم تجعلونه قياسكم في الحكم علي ؟ ! اسمي ولوني و إنتمائي هبة من الله لحكمة يعلمها ، فلم تفتخرون بما لا فضل لكم فيه ، وتعيبونني بما لا ذنب لي فيه ؟ !

أنا أخوكم من هذا الوطن ، يدي مع يد كل واحدٍ منكم ، نبني ما انهدم ، أخوكم في هذا الدين العظيم ، كتفي بكتف الواحد منكم في الصلاة ، أخوكم في الإنسانية ، أنا مع كل واحدٍ منكم ، للعمار وحسن العمل ، تذكروا أنّ بلال الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي ، هم صحابة أجلاء ، في زمن كان الحسب والنسب واللون هو مقياس التفاضل بين البشر.، " فلا فرق بيننا إلا بالتقوى " كما قال خير البشر.

لم كل هذا الإجحاف ؟ أنا ابن عملي و علمي ، وابن أدبي قبل حسبي ونسبي ، ابن ديني الذي رباني و علمني أن التقوى والعمل الصالح أساس التفاضل بين البشر ، أنا ابن ما أقول وأكتب وأقرأ، فلا تسألني " من أنت ؟ " أرجوك.. بل اسألني " ما أنت ؟ ".

لا تجازوني بما في قبيلتي التي لا أنكرها ، بل أنظروا إلى ماضيّ الذي هو جزء مني ، وإلى حاضري الذي أبنيه بيدي ، وإلى مستقبلي متى يجيء وكيف يكون.

ترهقني فكرة وجودي وسط كل هذا.. فلم يحدث ذلك كله ؟ ! فلنكن أرقى قليلاً ، أرجوكم تفهموا هذا ، وبالمناسبة ، أعتقد أنه كان لديكم قلوب فتذكروها ".

ولله در القائل :

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يُغنيك محمُودُه عن النسب

إنّ الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

عادَ إلى المنزل و بقلبه غصة كبيرة ، فتح النافدة ونظر إلى السماء مترنماً ثم قال : " انزلي إلى الأرض أيتها السماء ، فلنتبادل ما عندنا، خذي كل شرورنا إلى البعيد ، و مددي صفاءك على وسع الأرض ، فقط ليعم السلام ، ليعم التفاهم ".

.....

حنان نضال / الأردن

(إعترافٌ في وضْح الخريف)

أبوءُ بفشلي ووحدتي ، أنا الذي حارت بي طُرُقي .. أجثو على رُكبتيَّ لائِذاً فقد أختنَقتْ بيَ الملاجئ .. !

في أيلول لا يتساقطُ الورق الأصفرُ فقط ! أدركتُ لتوّي هذا وأنا أسيرُ إلى اللامكان ! وأنا ادوس الوجوه المتساقطة من حولي على ناصية الطريق ، بل الرفقاءُ والأيام .. وسنين العمر الخائبة ، كلٌّ من نظنهُ مقدّسٌ عن الخذلان نراهُ يَصطفُّ أولاً في طوابير الخونة ، لينالَ شرف الأسبقيّة في الغياب ..

أكادُ اقسمُ حتى النفْسُ لا تُخلِصُ لصاحبها ..!! قد تخونكَ الذاكرة ويقسو عليك قلبُك ليحظى بما يُريد ويلوي يدكَ ذاكَ الشوقُ المتمرّد ، وتُهيئُكَ عيناكَ في فضْحِ ما يدورُ في جوفك ..

أمضيتُ أياماً طويلةً عددتُها من عمري الغابر في حشد الصداقاتِ والمعارف والقلوبِ حولي ؛ لأني أخافُ الوحدة ، ألتمسُ المودة من وجوه العابرين ، وأخشى أنْ انفردَ بنفسي فتضربني صواعقُ الندم وتجلِدَني ذاتي .. !

لكنني أدركت ها هنا الآن ، وأنا أطلُّ على ما سبق .. أن الذات ليست سيئةً إلى هذا الحد .. بل أنا من البستُها ثوب القسوة .. قد تحنو عليك قليلاً ، فإنَ قسوتها زائفة مُرادُها تَعليمُك .. أمّا من حشدتُهم داخل قلبي قد تسربوا .. لم ألمح الهشاشةَ يوماً في قَسمات وُجوههم ! لقد كانت ايديهم دافئة عند مُصافحتي ! وابتساماتِهم تُشرق عن شمسِ الموّدةِ العميقة .. ! ماذا جرى حتى انسلّوا

من قلبي هكذا ! وأداروا قلوبهم عن حبل موّدتي ! ألم نتعاهد على البقاء ! أم أنكم رُفقاء الغروب ؟! لا تدوم شمسُكم إطلاقاً .. !!

أيها المغادرون أسراباً من قلبي .. احذروا فإن أيلول يفعلُ بكم ما يفعلهُ في الورق ، بل إنَّ الرياح في حضرتهِ لا ترحم .. !

على أيّةِ حال لا اكترث ، ولا التفتُ إلى الوراء .. فأنا من أبناء ديسمبر وكما يقولون دائماً .." في ديسمبر يرحل الأحباب وتنتهي الأحلام" ..

جيهان_عوض/مصر

١)لا كفاف في العشق

امرأة هي أم مرفأ سلام لروحه المنهكة بعد رحلةٍ مبحرةٍ في بحر هيامها!

امرأة هي أم وشاحًا مخمليًا هبط من السماء ليدثر جسده الهائم بنشوى عشقها!

امرأة هي أم سحابة تظلله في يوم حار لتخمد رمضاء الهوى بودق وصالها!

كانت نهارًا مبهجًا تغرد معها العصافير وتشرق بوجهها مع شمس الأصيل،

كانت ليلًا نيرًا يتبارى وجهها والقمر،

هي بلسمٌ يداوي تأثير ماضيه ويطبب جرح ذكراه، هي زهرة نبتت في فلاة دنياه يرويها بشؤون توقه، هي طائر يحلق بسمائه ويصدح بكلمات الوله.

ممسوس هو بعشقها لا يشفيه تراتيل من تلى ولا ترانيم من دنا، مجذوب يراقص هواها على أنغام الجوى، يلحفهما بُردا قشيبا مزدان بحروف تشع باسمهما، حلوٌ مذاق العشق وأريجه مُسِكر فكيف لعاشقٍ أن يشبع مهما ارتوى؟ فلا كفاف في العشق وإن للروح حوى...

٢)هذيان ما بعد الخذلان

إلى صديقتي التي رحلت...

لم يوجعني غيابكِ قدر وجعي إمضائك لصك الرحيل، لم تمهليني معاتبتك عن جفاءٍ بعد ودٍ منسوج بمشاطرة الخيبات وشؤون تقاسمناها سوياً على وجَنات الانكسار، فيا صديقة قد اختارت التنائي دون عذر، يا من سحبت بساط الود بغتةً حين وهن، يا من علمتيني ألا نخلف الوعد وننقض العهد!

أسائلكِ: هل داعب أقدارك طيب دعائي؟

هل أزاح عنكِ شرور بعضهم؟

وطافت روحكِ حول مدينة الفضيلة التي حلمنا بها سوياً، تتفقدين من الأفق سريرة من قطن بها واستوطن عبر قلبكِ الذي كنت أخاله لا يكذب وعينيكِ التي لا ترى إلا الجمال بحد إطرائكِ ووصفكِ الذي لم أكذبه، أم ران على قلبك مقتاً لم أعلم كنهه حتى هذه اللحظة.

الجمال الذي تريدينه يا غاليتي نبعه القلوب الصافية التي لا تعرف للخذلان طريق، لا تطعن من اتخذ لخليله سكناً وقلبه موئلاً.

أتبحثين عن الجمال الذي توشحتي به حين تلاقي قلوبنا بين الجدران المتصدعة إثر سهام الخبث وقذفات الخزي؟ أتنقبين عن أثره بعد أعاصير الدهر وجلمود القلوب؟

فلترحلي وابحثي عن الجمال أو الكمال، بعيداً بأرضٍ غير أرضي، فأرضي طاهرة لا تدنس بأقدام الهوان، لا يطئها إلا من قدس ترابها وتيمم بها حين شُح ليم الطهر.

وإن زاركِ رجائي يوماً فأغلقي أبواب الحنين بمتاريس التجاهل، وبدوري سأبدل دعائي بأن ترحل روحك عني!

مروة عادل / مصر

الشك والخوف نقيضان للحب ونقيضان لكل العلاقات التى تحلت بالطُهر وبدأت ايجابيه ورائعه،فلاحبذا الشك.

وعدم الالتزام بتناول الدواء ليس سبب تصاعد الحاله، بل لان المرض قد يكون مزمن و لاشفاء منه. لاتبحث عن البذور التى زرعتها ,ولكن اتركها تنبت حيث يريدها الله، وكن على يقين ان ثمارها لن يجنيها احدا سواك مهما طالت فترة الحصاد.

كل الأشخاص مؤقتون حتى والديك ،فلا تتعلق بأحد مهما قدم لك عشرات الوثائق والضمانات على ذلك فربما يخطفهم منك الموت او تخطفهم منك الدنيا.

باتت اوطاني جافة بما يكفى كى أذبُل، وأصبح أهلها متأهبون في أي لحظه لإفلات أيديهم من أيدي بعض لان الوقت لم يعد كفيلا، بإصلاح الأخلاق المُتهالِكَه، أو ترميم المبادئ التى ماعادت موجوده إلا على لافتات الشوارع الرئيسيه المزدحمه

الابواب المغلقه يوما ما سَتُفتَح، أو تَنهَدم على مَن وقف خلفها يختبئ بعد ما حَفَرَ حفره تحتها واخفي المفاتيح، يا لجهله لو عَلِمَ ان تلك الحفره هي التي أسقطت الابواب!

لا طابت حياة المتألهون، هؤلاء الذين نَصَّبوا أنفسهم ألهه بنوا في الميادين الكبيره محاكم غير شرعيه اعدموا فيها كل الشرفاء بتهمة العوده الى الوراء.

معدومي الضمير اكثر الأشخاص حديثا عنه; لأنهم وجدوا من الحمقى كُثر يصفقون لهم في نهاية الحديث.

لا أحد يستحق أن تروي له حكايتك كامله بكل تفاصيلها البذيئه وإن كان لابد فاحكي له نهايتها المأساويه حتى يحتضنك بشده، وتظهر رأفته المصطنعه، ستنجيك من مكائده الماكره.

لاتقف بجوار البيوت القديمه فجدرانها هاشه مع أول هزه للارض ستسقط على من ظن أنها صلبه وانخدع بعلوها وانخدع بعراقتها التى أضافها لها الزمان.

على الجميع أن يعلم أن الحياه في النهايه تكون عادله وأن التزمر من حالك لا يكسبك عند الله سوى السخط والركض.

وان التحلي بالصبر الممزو ج بالرضا، قد يحو ل مسار حياتك بالكليه الي حيث تشاء.

خليل مصطفى / مصر

متى اللقاء

على ضفاف المياه جالس ألقى بالحصي في المياه يتزايد الشوق في قلبي فأرتفع بعيني أحُصي نجوم السماء يحاصرني طيفك في كل مكان أفلم يأن الأون إلى إلقاء يتساقط العمر كأورق الشجر يمضي مني في لمح البصر لم ينسني البُعد حبك

فأنتي شاخصة في وجداني شاخ قلبي في بعدك فلم يعد يهوي سوي الوحدة وكأنما لايوجد في العالم سواكي كان حبك النافذة التي أنظرة منها على الحياه وبعد فراقك أصبحت لاأطيق أحياء ولاحياه متى اللقاء في الأيام متسارعة إلى الفناء متى القاء فأني أخشى على كونويتي الضعيفة من الحياه والفناء أمتلاء قلبي بما يكفيه من الأحزان والشوق والحرمان متعطشاً لنظرة كي يحيا كي ينسى الألم والخذلان كي ينسى اليأس والكتمان

هائم أنا أعيد شريط الذكريات طوال يومي أجالسك أحدثك

أشعر بوجودك أكثر من وجودي لأني بدونك ميت على قيد الحياه

الأتشعرني بي وبحديثي معك طوال اليوم أني أستئنس بكى وحدتي دوما لا أستطيع أن يمضي يوماً دون رؤيتك وحديثك

وسماع ضحكاتك وتذكر نظرات عينيكي التي أصابت قلبي بخلل

أخشي أن يأتي اللقاء في الوقت الخطاء فأني لم أريد شئ في حياتي إلاويأتي في الوقت الخطاء أشعر إني ولادتي كانت خطاء تربيتي كانت خطأ أصدقائي صداقتهم كانت خطأ حبي لكي كان أكبر خطأ أشعر وكأني مجموعة من الأخطاء لاتصلح لأي شئ أخشى أن ألقاقي في زماناً لا يكون فيه للقاء فائدة تذقذق العصافير فيطرب صوتها أذني مضى اليل بظلمته ووحشته ولم يمضي معهم شوقي إلكي يزورك دخان سجائر ي يومياً محملة بالأشواق والتعطش للقاء ويقول لكي متى اللقاء

حنان الشامي / مصر

تخليدا لذكرى ابي

١)أبي..... أنالم أنساك.

أنا لم انساك قط فأنت تقطن في دمي وفصيلة دمك نفس فصيلتي.

كلما ضاقت بي الحياة اتذكر نصائحك وأرى طيفك يمر على مرور الكرام ويزيل دمعي... هل تعاتبني أبي على دموعي الجارية التي تحرق وجنتي منذ فراقك؟؟

لا... لا تعاتبني فلو امتلأ النيل بدموعي لا يكفي حزني عليك.

منذ أن غادرت بجسدك 30_9_2013 لم تغادر الذي غادر هو نعش به جسد وديعة لربي وجاءت موعدها.اللهم لا اعتراض على حكمك... ولكنك ابي تركت لي روحك تشد من آزري وتخاطبني

وتقرأ على رأسي المعوذتين عند ضيقي مازلت استشعر انفاسك الطاهرة.. وأرى لمعة الدموع في عينيك عند شعوري بأي ألم..

حقاً اعلم انك تكره لحظات ألمي وتتعمد عدم رؤيتها

لا تلومني على الآه المكنونة بين ضلوع قلبي المتشبث بلقائك فأوتاره تعزف لحن حزين كلما يبحث عن همسك ويجده صامتا.

آه ابي والف آآهاً على فراقك. لم اتذكر لك لحظة آسي حتى يقسوي قلبي.

بل كنت دوما تخجلنا بحبك.. بتواضعك.. بأمانتك.. بحنانك الفياض علينا..بعطائك وتفضيلنا على ذاتك الصافية... قبلة يديك ابي أستشعر فيها روح الملائكة وعذوبة الإيمان.. ما زلتُ استأنس بمحراب عينيك واصلي على بساطهم الفواح

زرعت في حب العطاء دون مقابل

علمتني أن الحياء كنز لا يفني

عرفت منك الرضا بكل شئ مهما تعثرت بي الحياة... عبارات الحمد لله تلازم ثغرك المنان الملئ بعطر الإيمان وذكر الرحمن والصلاه على محمدا عليه السلام.

ها أنت كلما وجدتني في لحظة. حيرة. ضيق. حزن تلازمني بروحك

الشفافة..

كلما وجدت دمعة لامعة بعيني مثلما كانت تلمع دموعك فتهرول بأناملك الحنونه وتزيل تلك الدمعة قبل هطولها. لاتغضب ابي من دموعي فهي دموع اشتياق لحنانك وحضنك الدافئ فدوما كنت أشعر نفسي كالطفل الوليد بين يديك كنت تناديني وتدللني بأسم مختلف عن كل العالم وهكذا توفي معك التدليل وتحول الحنان الي جسر من الأحزان

حققت بعضا من أحلامك.. ولم أقوى على تحقيق ما تبقى.. قد أكون أصابني الهلع. او امتلكني اليأس ربما

لكن ما تبقى في قلبي هو حبك انت

حنانك انت

عطفك انت

فأنا بعدك مهما سعيت فإني جثه هامدة..ولكنك لي الحاضر الغائب

اشتقت اليك شوقا جارفا.. قبرك يناديني ولكني تعثرت في زيارته شهور. معذره.. أشعر بالراحة عند الجلوس بين أركان مقبرتك المضيئة واستكن بقراءة آيات الله.لا تنسى مؤازارتي ودعائك لي. لا تنسى مداعبتي وتدليك لي.

لا تنسى إزالة حزني بمجالستك أحلامي وانارت الشموع بطيفك الملائكي في ليل ظلامي.

بقلم... ابنتك حنان الشامي

٢)احلام بلا جدار

_-------_____

تأرجحت على خيوط أحلامها ووجدت حديقة متسعة وهناك شجرة بها مذياع مقيد بحبل وموصل بإحدى أعمدة الكهرباء فتحت إذاعة البرنامج العام و تراقصت على الموسيقى بالبرنامج العام واغمضت أحلام عينيها في سيمفونية موسيقية رائعه ووجدت بين يديها فارس الأحلام الذي يزورها كل برهة من الزمن فكانت حافية القدمين تتراقص على أطراف أصابعها وشعرت وكأنها عصفوره تتطاير بلا جناح فهي تطير على متن جناحيه وتغرد بين طبقات السحب المغيمه بالأمطار... هناك قطرة ندى تداعبها وتبتسم كأنها تهنئها على ليلتها الباسمة

فتحت عينيها لتجد نجمة تشع في عين فارس أحلامها فمدت يديها حيث غارت منها وقبضت عليها بيديها قائلة هذا ملكي أغار عليه من نفسي الذي يتناثر..... وفجأه..

وجدت نفسها على أرض جرداء لا زرع فيها ولا ماء

وساحة متسعه دون جدار

هرولت تبحث وتجوب هنا وهناك عن فارس الأحلام فلم تجده

وقذفت شجرة مثمرة بالتفاح حتى سقطت تفاحة خضراء لا تنضج بعد فقامت بالتهامها وقهقهت بعد أن أدركت انها كانت تتنزه مع إحدى زميلاتها وغفت تحت شجرة طويلة الأوراق وغادرت زميلتها بعد البحث عنها دون جدوى

واستغرقت أحلام في سبات عميق وحلمت بذاك الفتى العجيب واستيقظت دون فارس ودون جناح ولم تجد سوي أهلها يبحثون عنها وصوت النواح، فأرسلت رسالة إلى بنات أفكارها وتوسلت إليهم بالتمهل في رسم الخيال وعدم زيارتهم لها في الأحلام.

إبراهيم أمين / مصر

الأم

الأم أم...🌹🌹🌹

لا يسبقُها في حبها سابقٌ، ولا يلحقها في حنانها لاحقٌ، مهما كبِرَتْ أو كبِرتَ. تصرفُ عنايتها إليك؛ فإن كنت قريبا خدمتك، وإن كنت بعيدا سألت عنك. تدَّخرُ من مالها

لأجلك، وتؤخرُ جميلَ طعامها لحين قدومك، وتُعِدُّ لك نظيفَ الثيابِ لترتديه. تفرحُ لمقدِمِكَ وإن قلَّ. إن تأخرت عليها قلقَتْ، فإن رأتكَ بكَتْ. وتأنسُ بحديثِكَ معها، فإن تشاغلتَ عنها حزِنَتْ؛ فقد كانت لقدومكَ والتحدثِ إليك بالانتظار. لاتفتأ تطمئن عليك؛ حتى وأنتَ بين يديها!، وتسألك عن زوجتك وإن قام بينهما من الجفاءِ جدارٌ، وتدعو

لأبنائك وإن تشاغلوا عنها وقصروا في زيارتها، بل وترسل إليهم بالهدايا وإن قلَّتْ!؛ إذ لاتملكُ سواها وهي كل دنياها، ترسلها فرحةً وكأنها تصدِّرُ إليهم السعادة وتتخيلها باديةً على وجوههم وكأنها معهم!؛ تعفو وتصفح، وتبكي وتفرح، وتعطي وتمنح، وما ذلك كله إلا

لأجل حبها لك.

أرأيتَ كم هي عظيمةٌ أمُّك...

سأل رجلٌ رسولَ اللهِ قال: يارسولَ اللهِ من أحقُّ الناسِ بحُسن صحابتي؟

فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : "أمُّك"

قال: ثم من؟

فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : "أمُّك"

قال: ثم من؟

فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : "أمُّك"

قال: ثم من؟

فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : "أبوك

يحيى الحاج / السودان

فتأتي والمطر..

أهزوجة الزمان السندسية.. هي روعة المحيا وامتلاء المكان بالريحان.. وعبق الجمال الإلهي..

أرجوانية التلوين منذ بدء التكوين في الدنيا لها أصداء..

لا أنكر أني في ابتهالاتي إليها كنت أبالغ كثيرا.. ولكن العشق جنون والغيم الممطر لايعرف أن يمنع اخضراره جدب هواي.. والشوق المرهون بسهم هواها ينفذ في جسدي كالبرق..

الأوتار المحزونة تعزف لحنا جنائزيا ترانيم العشق وأنا في هذا العالم.. أجد في نفسي كل صباح شيئا من بقايا أحلام الأمس التي هي من تنسجها وتضعها عبر الأسرار وهما في دنيا نفسي.. يخترق المسامات ويختر علي شمس الدنيا رغم أنه يحتاجها للضياء..

هذه الأنثى التي تكبلني عربيدة وغانية.. شقية ونرجسية.. لاترى سوى امتداد الوهج الملكي أمامها.. لاتطأ غير البساط الأحمر.. لاتطلب سوى الدلال وقطع السكر..

الأمر ياسيدتي أكبر.. لا تنظري الي جسدي وشكلي الذي أوهنه الإمعان في مناجاتك..

ولاتكتبي علي صفحة البحر حبي ولا على الرمال اسمي..

ولكن دعيني فقط أحاول أن أعبر وبعدها دعيني أبقى مع جحيم نفسي...

.....

نوادر إبراهيم /السودان

(رجاء)

إنها الحادية عشرة ليلاً وقد انتصف الشوق بداخلي ينتظرك بلهفة ، تُناديك عُزلتي تسرد لك ما فعلته بي الحياة دون دفء يديك، أصرخ الآن وكل ما في خيالي يحتاجك، أفتقد صوتك وابتسامتك ، أحتاج صفعك للظروف القاهرة وتحديك للمستحيل ، أحتاجك أن تُمسك بيدي ونعبر طريق الزحام معاً وأنا أضحك كلما صادتني نظراتك

أذكرك قرب البحر معي تطرزني بكلماتك فأحاول جهدي الهروب إلا أنك متمرس في قبضتك تجرجرني إليك دون رأفة تعبث بهرولاتي الفاشلة تضحك وتسحرني حين ألمح وقارك الطفولي ، أشتاقك ودمعي الآن أكتبه وأريده أن يجف بقربك .

تتربص المشاكل بقلبي والكل يسأل : متى سيعود جنونك ؟! و إلى متى سأنتظرك ؟! أعذرهم فهم لا يعلمون كم أتوق إليك في أحلامي وأحملك عبر السنين قوة وعضد ، لايفقهون في عشقنا شيئاً فأنا لا أميل ولن أميل لأنني حبيبتك رفيقة للصعاب قبل وبعد .

أتذكر تلك النخلة العظيمة ؛ أتذكر يومها كيف صارحتني بحبك وأنا أتورد خجلاً

أختبيء بجريدها تارة و تارة يلفحني الوشاح ؛ أتذكر كم التقينا عندها وأسمعتني وعودا صادقة وأشواقا متقدة و متيقظة بضمان الإله وحفظه ؛ أتذكر عيون المارة من جانب (الهودج) تتسعر لرؤيتي وأنت تدثرني بيديك وتقرأ (أعوذ بالله) ثلاث ثم تنظرني والغيرة بداخلك تصل أوجها لولا اقتحامي لها بكلمتين :(أنا لك) .

اطمئن يا عزيزي أنا بخير بك ومعك لا ينقصني سوي الكثير منك والقليل من البكاء على ساعديك ، لا تنقصني سوى حملقتك بخصلتي الجانبية وكفي يسارع كفك حتى أخفيها عنك ولا أفلح في ذلك، لا تنقصني سوى غَمرةُ كلها كبرياء وحسن يُشيخ همومنا وينفيها بعيداً حيث لا عودة ؛ فقط عد أنت الآن لأخبركَ أن الغربة هنا

، تعال لأشكو لك كم أحترق بداخلي وأنا كل ليلة بنفس هذا التوقيت أكتب رسالة لك يا وطني فعُد لأخبرك سراً أشتاقك حد اللا حدود له و أستطيع أن أجزم أن كل

ملامحي حد النخاع تنادي باسمك وطنا وملجأ ، فعد رجاءً

.....

مصطفى حسين / مصر

البحث

أن تخوض ضدها حربا شعواء ..في حربك معها ليس لديك ما تخسره..الفائز أو الخاسر هو أنت..ليس لديك إلا سلاح واحد هو قلمك ..تمنحك المعنى حينا، وأحيانا أخرى تسلبك إياه ..وأنت لا حيلة لك أيها المعنى.

- الغور سحيق..نعم! والأمواج ثائرة ، والطريق مظلمة تماما..وأنت المسافر الأزلي إلى مقصدك الفريد.

- تريدها بشدة ..أن تبلغ قمتها ..تبدو قريبة..لكن ما إن تتحرك قدماك حتى تدرك أنها تنأى، وتنأى ، وتنأى.

- قاسية وحانية في آن ..تتسرب من بين أصابعك كالرمل الناعم ..تعاود الإمساك بها، فتكرر سيرتها..

- دائما أنت في بحث..في ترقب..علي قلق..تتلبسك الأسئلة الظمأى ، والنبع شحيح ، وأنت السقاء ..فما العمل؟؟

- لا ظل ، ولا نور ..إنها البين بين ، لم تكن تعرفه من قبل ..إنها التيه اللذيذ ..الفاكهة المحرمة..النهر المسموم..والداء المحبب.

- البحث عنها أضناك ، وأرهق حواسك كلها، وما زلت تسير إليها طائعا ذليلا..ومطلبك حفنة من الكمال الناقص تسد به جوعك الأبدي الذي ما يفتأ يتجدد بشراهة.

- مراوغة أكثر من ثعلب جائع أمام أرنب متيقظ ..تتمسح بك قليلا ، ثم تلفظك خارجها كحوت مسن.

- أعرف أنك تحترق للوصول إليها..ترقى بدمعك سلما تخاله يفضي بك إلي أول عتبة لبابها اللؤلؤي..لكنك تسقط قبل الوصول بقليل.. وعبثا تكرر المحاولة ..هل مللت ؟ هل اعتراك الوهن؟؟

- يغريك أبيضها الناصع ..تجرحه..يسري دمك في عروقها، فتنتفض، وتورق..تنتشي روحك ، وتحلق بغير جناحين..وتحكي للغيوم عن السر الذي يجعلك صامتا في حضرتها ، وكيف ترافقك عزلتك أينما حللت.

- لحظة تتكاشفا..تنغلق الدائرة ..ترى ظلها في الأشياء حولك ..تنمحي المواقيت..تختلط الحواس..وتغدو فردا جمعا.

- تناديك من قاع القيعان..تهرول ناحية الصوت ، تنصت : أنا جمرة ..فاقبض بكفيك ..أنا الدمعة والبسمة إذ يختلطان بعين واحدة.. أنا الظلام ، فاصنع شمعتك مني، وسر نحوي فارسا من ضياء.

برباص هاجر / الجزائر

"أنا نجمة أبي"

لاتهزني فأنا مليئة بالدموع ،الظلمة في غرفتي ،من تحت سريري ،وفي قلبي ، في ملامح الحياة التي تُخيفني ،وكلمة "اليتيمة" التي تركبني يُخال إليها أني موج ثائر وما أنا إلا شاطيء قد فقد بحره وحصاه ، فأنا بعدك يا أبي كلمات مرهقة ، قصيدة ضائعة، سطر فارغ ، روح خاوية، كائن قلق على الدوام ، كتلة من بؤس ، لا شيء

سيملؤني بالحياة بعدك يا أبي!

سألتني معلمة مرة ماذا يعمل والدك ؟!،فقلت لها حارسي!

فتبسمت تظن أني أعيش بين الأحلام ومسلسلات الكرتون ، ثم سألتني ماهو حلمك !؟، فأجبتها "أن يكون أبي بجانبي "، فتألمت ورمت عليّ الشفقة ، فالحياة خائنة لاتزال تلقبني" باليتيمة" ، كل يوم خيانتها أعظم وفقدانك أشد يا أبي !

كل الذين من حولي لا أجدك فيهم ، عيني أخي تشبهان عينيك ،أرى ذلك ،لكنني أبحث عن ذلك البريق فيهما فلا أجده ، لا أجدك في أرواحهم يا أبي!

معطفك الأسود لاتزال أمي تدسه في خزانتك ، فأهرع كل مرة أتفقدك ،أبحث عنك في جيوبه الصغيرة وبين ثناياه وبداخل نسيجه فتتسرب ذكرياتك بين شقوقه وتتفتق الروح وتهرم ،قد نال منها الزمن يا أبي !

كل شيء يبدو متهالكا ، يتصارع من أجل الحياة، بينما أنا أحدق في السماء لترتسم كل النجوم بملامحك ، لأتذكر كلماتك قبل الموت "يانجمتي"...

يسرا الأصولي / السودان
رسالة دمية

بعمر العشرين عام وأكثر الأن وانا لم اغمض عيناي ابداً، هما دائماً مفتوحتان فكيف لا وانا بالفعل لم يلتقي رمشي بأخاه ولم يتعرفان بعد ، فكيف يحضتنان بعضهما بلا تعارف! من يوم صنعي إلى الأن لم اجرب ذلك الشعور النوم ياترى هل هو جميل بذلك الصمت المخيف! سأكف عن هذا السؤال واطرح سؤالي الأخر اليومي عن ماهية هذا الحدث الروتيني الذي لا يستحى مني وهو لا يجيب ، فيأتي كما لو أنني لم اسأل ولكنني مازلت اسأل لمّا يأتي الصباح ؟فيتسابق ذلك الضوء ليصل إلى وجه صديقي النائم وانا بالقرب منه ، فأنا متلازم المكان والزمان معه ، بقراره او قرار أحد أبويه لايهم فعلى كل حال ليس قراريّ ، أتت الشمس تتلصص وتعلن عن بداية يوم جديد علينا انا و ذا الخمسة أعوام قد ذهبت وضحكات فترت برغم من صغر سنه ، لقد صام عن الكلام لعدة أيام ، لم إعتد عليه صامتً هكذا ، ياترى ماذا أصابة ؟ تظهر تلك المرأة التي تدعي بإنها امه لتحضر له ذات الطعام كل يوم وتضعه على تلك المنضدة بالقرب من السرير ، وتجهز له بعض الحاجيات على أمل الخلاص وتعطيه قبلة إعتزار على وجنته دون أنّ تلحظ انها ذبلت ، وفي عجلة من أمرهم هي واباه تاركين المنزل لتأتي تلك العجوز الشمطاء وتبدأ بشوينا على جمراً هادئاً . لا تفعل الكثير فقط هي تضعه على بعد تلاته أمتار منها وترميني بحضنه وتجحظ في ذلك اللعين ساعات لم تكفيها الرمال للعد ، لا تنفك وهى ترفع ذلك الشئ الغريب الذي يقوم بتبديل الصور أمامها بمجرد أنّ تضغط عليه وتعلٌ أنغام مزعجة ، إعتدنا على ذلك ولم يعد يهمنا انا وصديقيّ الأمر ، بالامس سقطنا نحن الإثنين _وهو يمارس هوايته الجديدة التركيز علي تلك المروحة أعلى السقف _ ولم تلحظ ذلك ، وهو لم يبكي كما السابق بل واصل في تلك الحملقة البلهاء ! احاول أنّ اجد معه سبب هذا التركيز العالي ولكن لا أجد فأنا لست في نفس مستوى ذكائه ، أظنها تحكي له حكايات مع كل دورة تمر بها ، علها توضح له

كيف تقتل نفسها كل ثانية بكسر رقبتها وإحياء نفسها من جديد كم هذا مضحك! أشكر صانعي لأنه جعلني دائماً أبدو مبتسمة كي لا يخاف صديقيّ حين أفكر بهذة الطريقة المضحكة ، ما يؤسفني إنه لم يعد يلعب معي كما السابق ، لعدة أشهر كنا نحن نلعب سوياً يحكي لي عن امه التى لا يراها إلا ساعة خاطفة ، حين تأتي في الثانية ظهراً للتطل عليه وحينها تبدأ الشمطاء بإدعاء إنها تعتني به ، ولا يرأها ثانية لأنها تأتي بعد أنّ يخلد للنوم ، وحين يحاول أنْ يحكي عن أبيه لا يفلح ؛ فيقول لي لم أتعرف عليه بعد حين ما أراه سأخبرك ! كنت أتمنى لو أستطيع أن أخفف عنه ولكنني لا أمتلك صوت ، فأنا دميته التى يحتضنها عند النوم ، ويرمي بها حين الغضب ، ويلعب معها وبها إذا ما أراد ذلك ، ولا يفعل إذا لم يريد ،كما الأن حاله فهو لا يريد أنّ يلعب لا أعلم ماذا أصاب صديقيّ فلم يعد كما كان فقط أصبح متوحداً لا ينطق أبداً .

.....

غفران طلحة / السودان

صغيرتي

امتزجا سويا ، ليكتمل نصف كل منهما بالآخر ، تشابها إلى الحد الذي لا يوصف ، يراها خليلة روحه ، فتراه ابن روحها وأبيها ، وسندها الذي لا يميل ، جميل إلى ذاك الحد الذي لا ينتهي فيه الجمال !!

كنسمات الهواء التي تستنشقها بارتياح ، فريد ، لا شبيه له من أهل الأرض !!

صغيرتي:

صغيرتي التي لم تأت بعد !!

دلوعتي ، وأميرتي ، ها أنا أود إخبارك سرا بعد أن شاخ بنا العمر أضمرناه في دواخلنا لكوننا هرمنا وأصبحنا نشعر بالحياء !! لكنّ أريد أن أعلمكِ أشياء من خلاله ، فلتعلمي ، ولتعلمي جيّداً منزلة كل منّا عند الآخر وما بدأنا به قبل أن تقبلي إلى هذه الحياة ، وحين تأتين وتكبر خطواتك من خلاله وأنت تكبرين..

إليكِ ياقرة العين وياصغيرتي التي إن إزداد العمر بها أضعافاً أراها بعيني صغيرة هذا ما يسعدني قوله فيكِ وأردّده دائما "صغيرتي".

أدرك فطنتك ، وحِدّة ذكائكِ الموروث من أبويك ، وستعلمين بحبي لك الذي يفوق العشق أضعافا ، ربما ستعلمين بعض الشيء ، والأكثر لا تعلمينه ، لأخبرك به : ياصغيرتي ، وأميرتي ، ورفيقة فكري الدائم !!

ستأتين إلى هذه الحياة وتترعرعين فيها وأنتِ بين حناياها تارة مترفة ، وأخرى متعبة ، لكن:

لتعلمي !

أن الحياة ياصغيرتي بها مسارات مختلفة ، ربما بصغر سنك تبدو لك معالمها الجميلة ، المشرقة بارزة وتخفِي عليكِ جُلّ صِعابها،فكوني كثيرة الترقب لخيرها وشرها ، إن أتاك خيرها احتضنيه وأنت مترقبة شرها وصعابها بعده ، وإن أتاكِ شرها ومكروهها ، قد تجزعين كما انفطر فيك لطبيعتك ك بشر ، يجزع حين المصائب والصعاب ، لكنّ أريد منك حين تأتيك !! أن تأخذي العُزلة نِبراساً وملاذاً تستندين بها ، تختلين بها مع ذاتك ، تحدثين الله فيها كثيراً أن يهوّن عليكِ ، لكونه الله الأكبر !! أقرب إليك من أوردة شرايين قلبك ، وأقرب وأحن إليك من دفء وعاطفة أمك..

وأن تجعليها أيضا عِنواناً لترتيب أفكارك ، تهربين بها معها كلما يصعب عليك أمر ، تعيدين فيها ذاتك ، تستمدِّين منها القوة ، ومن مناجاتك لربك ، ثم تعودين للعالم من جديد وأنت بثوب مختلف ، ثوب يفُوقُ جمال ثيابك الأولى من إشراقة وجهك ، وتجمّل ملامحك الضاحكة ، وقوة شخصيتك ، ورزانتها ، ابتسامتك التي سيعهدها العالم منك ، ومن حولك ! كما أيقن ذلك فيكِ منكِ حين تأتِ.

فلا أريدك أن تكوني لنا فقط هكذا أريدك أن تكوني ذاتك ، لا أحدا يشبهك ، مختلفة كرؤيتي لأبيكِ مختلف ، أريد العالم أن يتحدث عن كونكِ مختلفة في كل تفاصيل جمالك ، أريد العالم أن يأخذ منك الكثير من الجمال أن تسقيه أنت !.

أريدك أماً مثالية لا تشبهيني في شيء من قوة الجمال الذي ستمتلكينه .

وكوني لسندك قرة عينه ، وأمانهِ الذي يحتمي به من جور الزمان ، ولبعضكما روح أخرى بأجساد متفرقة تنجبان أطفالاً كأنتما وأكثر ، وليكن جمالكما آية وبصمة في الكون تهزه .

ولتكوني منارة تضيء طرقات التائهين ، كل يجد ضالته عندك ، وسفيرة للعطاء أينما تحل أقدامك ، والخير الذي لا ينفد يأتِ منكِ أنتِ !!أشعلي العالم بجمالك وجمال روحك ، أريدك مختلفة أن يشير العالم إليكِ بالبنان فيما رزقتيه من جمال الإختلاف !

عندما تحل قدميك إلى مكان ما أجعلينه يتحدث عنكِ بجميل ما ستتركينه من أثر !!

ياقطعة مني لم تأتِ بعد !!

أحاديث النفس كثيرة لك ، ربما رواية لا بل روايات خصصت لأجلك ولك أنت فقط !!

ما يسعدك منها الكثير ، الكثير مما أبديته لك فيها ، وما ستجدينه بها ، وتستنجدين به منها وتستمدين منها قوتك،وتعيدين منها كيانك ، ولأهون عليك صعاب الأمور ، ولتكوني على دراية تامة خشية عليكِ من أن يمسّكِ إرهاق الفكر وتوهانه وطوفان

الألم بك ، ليتلاشى ذلك عنك وعن دائرتكِ فلتكوني مسلحة قوية بما ستجدينه مني لك فيها متروكاً خصّيصا لكِ.

فعديني أن تكوني لنا بخير ، وعندما نلتقي يوم اللقاء الأكبر أن أزداد بك فخراً !

لكوننا جزءا من بعضنا ، ولكون الله ناداكِ باسمي من بين الحشود.

سأستودع الله كل ما فيكِ عنده ، لتكون لكِ ولنا من بعدك بخير.

والدتك.

ياصغيرتي

وياقطعة من الروح أنت

أبوبكر أزهري / السودان

عودة أمل .

مدخل.

طريق غريب جدا بعض الشوارع تعاني الإرهاق والعزلة.

كلاب علي الرصيف تنظر فقط للغرباء مثلي ولا تبالي

كأنها وصلت لحلول نهائية دون خطوات لكنها

وصلت علي كل حال وعيونها تدهشني لحد كبير محدثه

فجوه بداخلي رغم التساؤلات ، وهي مغمضه جفونها كمتأمل لرياضة اليوغا ، زجاجات الكحول المتناثرة وكل شرخ بها يدل علي شجار تافه .

حتي إنارة الطريق كانت رديئة تبدو هي الآخرى ثملة

من رائحة العرق الذي يتصبب من أجساد الاغرباء .

دخلت مثقل البدن دون وعي وفارقتني الكلمات قبل أن

أترك المقعد خاليا لسؤال أبكم .

نصف المتواجدون حولي» كانوا رجالا منكسرون ينظرون

للأرض كأنما يبحثون عن شيء مفقود والنصف الآخر

امرأة مسنة يخالطها الحزن تتوهم المسؤولية اتجاه بعض الحيوانات الأليفة .

أقتربت من معلم شاهق في نهاية الطريق حلت عليه

لعنة ما .

لا أعرف لها خطيئة معينة .

شعرت بأن هناك روح تدب بداخله اقتربت والفضول يمسك

بزمام خطواتي تلك المسنة مرة أخري ألم أتركها ورائي ؟ اقتربت من الجنون

لولا ابتسامتها وشكلها المغاير للمرة الأولي. وهي تطعم

بعض الطيور بيدها .

وتلوح لي بيدها الأخرى تقدم حيث البحر صوته يعلو

خلف المدينة أيعقل هذا المشهد؟!

هنا حياة بأكملها رغم قدم السفن الكبير التي عركتها التجارب اختارت معاشها المبكر للإتكاء علي الشاطئ كتلك العجوز ولكن

بشغف البراح الذي يعج به المكان.

وروائح الصيادين المميزة من لا شئ .

تلك الحمامة التي رأيتها مسبقا رأيتها هنا ع الضفة

أيقنت هذه المرة أننا نحتاج بعض المناظر الموحشه لنري البعض الآخر بوضوح ..

هكذا كانت تلوح لي بيدها المتراخية لطالما أحببتها.

.

الفهرس

كفى صراخا جوعتي ٤
يعاتبني الخريف فيك..... ٦
انا إنسان..... ٨
عطش السواقي..... ١٠
الطيران..... ١٢
حوار الظل..... ١٤
شفيع حب..... ١٦
هو..... ١٧
سألني قلبي..... ١٩
عذرا..... ٢٠
و إختفى أبو القاسم..... ٢١
حبيب سواك..... ٢٣
دمعتي..... ٢٦
لأنك تحبيني..... ٢٨
الوجه المقلوب للحكاية..... ٣٠
غامر بلا توجس..... ٣٣
ميثلوجية الوجع..... ٤٣
إلى ربك الرجعى..... ٤٤
في إنتظارك..... ٤٦
وأخلف الوعد..... ٤٩

مازلت.....٥٠
مآلات الحب.....٥٢
متى اللقاء (ريم).....٥٧
تعالي غائبتي.....٥٩
و يظل المخاض فكرة.....٦٢
وبات العشق طريح الذاكرة.....٦٤
من أنت لتقول هذا.....٦٧
إعترافات في وضح الخريف.....٧١
.لا كفاف في العشق.....٧٣
هذيان ما بعد الخذلان.....٧٤
الشك.....٧٥
متى اللقاء.....٧٦
أبي.....٧٧
أحلام بلا جدار.....٧٩
فتاتي والمطر.....٨١
رجاء.....٨٢
البحث.....٨٤
انا نجمة أبي.....٨٦
رسالة دمية.....٨٧
صغيرتي.....٨٩
عودة أمل.....٩٢

مع تحيات... حسام ..منى..إسراء